يغافلنا الوقت



www.balagh.com

يغافلنا الوقت في عتمة النفي
يصطاد نبع العصافير من دمنا
ولا يخرج الحب كي يتمشى على كسل الشجر
وتاتي خراف النشيد وتندف صوف النجوم على حزننا
وتغسل بالفيض اسماءنا
فيعود الينا صبي القمر
ارى في السفوح خطاه
اراه يزلزل كهف السكون
ويسرج فينا ثغاء البراءة
يكشط عنا غبار الترهل والزيف
يزرع في رملنا شرفات الصلاة وعرس الزهر

تجردنا من خصوصية الموت

من شظف النزف

تسقط من وعينا عورة الحب

تسكب فوق صهيل النساء دمانا

وتجمعنا في قميص الوداع

وكنا فرادى

ولا كسرة في حلمنا تتمادى

ومشمشمة الأرض ضاقت خياما

وقامت بلادا

فيا كوة الدمع

یا فرحا في جمره يتهادی

"سليمان"

أيا سدرة البوح

يا ثلج، يا مرج، يا نزق البرق، يا حبق القافلة

يا "قاف" يا "حق" حقا أنز ّ ُ

وأدعوك بالنهر والخمر والشمس في رئتي قاحلة

فلا تخرجزا الان من ملحنا

فكم من نساء تسلمنا للمرافئ

كم من سماء تحرِّ ِق ماس النبوءة بالرمل والشفة الراحلة

سنابلنا غالها الوهم قبل رجوع الحصود لصهوته الناحلة

لن تظل الغزالة من قام منا

ستغلق كل النساء شبابيكهن وقمصانهن

سيخسر وشم الحياة جنوح للايائل للحب

تصحو المدينة شاهرة عارها كالعناكب

يرحل فينا ويرحل عنا المطر

فأتمم نشيددك فينا

واتمم علينا جنون السفر